حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد إبريل – يونيه ٢٠٢٠)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

هامش المعنى واستراتيجية الكتابة في المنهج النقدي المعاصر

أ.م.د. حارث حمزة عبد اليمة*
م.د. محمد مهدي حسون**

*استاذ مساعد دكتور / جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون المسرحية / تخصص ادب ونقد مسرحي
**مدرس دكتور / جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة/ قسم الفنون المسرحية

المستخلص

خضعت العملية الإبداعية في ادراك ماهية الوجود والذات بوصفها عملية تواصلية وجمالية الى جدلية بين المفهوم والذات، وهذا ما نجده في التحول الذي طرأ على المناهج النقدية لعصر الحداثة وما بعده، نتيجة لعلاقات بين الجماليات الإبداع والفرضية العلمية، فقد ظهرت نظريات ومناهج عدة تعددت مرتكزاتها بين الشكل والمضمون او السياق او التركيز على البنى المستترة ومضمرات المعنى، فخصوصية مفهوم الكتابة تخلق جدلية في اعادة انشاء وكتابة العالم التصوري في رؤاه التداولية ضمن مديات المساحة الابداعية والتي اضطلع بها المنهج التفكيكي في الكشف عن مشروع ازلي تجلى منذ اولى ملامح الفهم الانساني للوجود بكل مرتكزاته، وعليه يناقش البحث في المهاد النظري مفهوم الكتابة فضلاً عن دراسة مفهوم الكتابة في الاشتغال الجمالي، للتعرف الى مديات مفهوم الكتابة بوصفه مرتكزاً نقدياً قائماً على اعادة الفهم والكتابة للعالم الانساني والابداعي ضمن معطياته الثقافية والمعنائية والتواصلية المتمثلة بالمتلقي، فالبحث يجيب عن التساؤل الذي طرحه حول مفهوم الكتابة بوصفه مشروعاً في اعادة كتابة الخطاب الانساني ولاسيما الابداعي والمسرحي على وجه الخصوص عن طريق تحليل المفاهيم النقدية والقرائية المتمثل بالثقافة والمعنى والمتلقي، فافرز البحث نتائج مفاده إن الكتابة مفهوم توالدي دينامي مستمر في عملية التلقي للخطاب الجمالي، وللمعنى انزياح.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢٠.

الفصل الأول
المهاد المنهجي

أولا: مشكلة البحث:

ان العملية الإبداعية تستلزم خبرة عقلية ووعياً معرفياً في ادراك ماهية الوجود وكنه الذات داخله بوصفه جزءاً من النظام التواصلي والجمالي في صناعة الفضاء التداولي بين متوالية من جدلية العلاقة بين المفهوم والمعنى من جهة وقراءة إجراءاتها تلك العلاقة ونتائجها ضمن حركية الوعي المعرفي من جهة أخرى.

لقد برز تحول واضح في المناهج النقدية لعصر الحداثة وما بعده، انتج علاقة تبادلية بين جماليات الإبداع بكل خيالاته ولا منطقيته، من جهة، والعلم بفرضياته وتجريبيته، ونسبيته من جهة أخرى، فقد ظهرت نظريات ومناهج عدة تعددت مرتكزاتها بين الشكل والمضمون او السياق او التركيز على البنى المستترة ومضمرات المعنى، فيما اتجهت الدراسات اللغوي والالسنية الى دراسة الكيفية اللغوية التي تتشكل وتبنى تراكيبها في خصوصية التعبير عن فكر او شئ دون سواه.

ولذا فان جدلاً واضحا يؤكد خصوصيته مفهوم الكتابة بوصفه اعادة انشاء وكتابة العالم التصوري في رؤاه التداولية ضمن مديات المساحة الابداعية والتي اضطلع بها المنهج التفكيكي في الكشف عن مشروع ازلي تجلى منذ اولى ملامح الفهم الانساني للوجود بكل مرتكزات الاستمرار والهوية الانسانية على اختلاف مراحلها وكيفياتها .

عليه تبلورت مشكلة البحث في محاولة تحليل مفهوم الكتابة بوصفه مشروعاً في اعادة كتابة الخطاب الانساني ولاسيما الابداعي والمسرحي على وجه الخصوص وصاغ الباحث مشكلته التي مثلت عنوان بحثه الموسوم(**هامش المعنى واستراتيجية الكتابة في المنهج النقدي المعاصر**).

ثانياً: اهمية البحث : تأتي اهمية البحث بوصفه محاولة للكشف عن مفهوم الكتابة وابعاده الاشتغالية على مستوى المنهج النقدي والخطاب الابداعي .

ثالثا: هدف البحث: يهدف البحث الى :

١. التعرف الى مديات مفهوم الكتابة بوصفه مرتكزاً نقدياً قائما على اعادة الفهم والكتابة للعالم الانساني والابداعي ضمن معطياته الثقافية والمعنائية والتواصلية المتمثلة بالمتلقي.

رابعاً: تحديد المصطلحات:

١. الكتابة: لغة: " من كتب، وهو الجمع، وهو مصدر سمي به المكتوب مجازاً، كالخلق بمعنى المخلوق، يقال: كتب كتباً وكتابة، والكتب الجمع، ومنه الكتيبة واحدة: الكتائب، وهو العسكر المجتمع، تكتب : تجمع وقيل : هي العسكر الذي يجتمع فيه ما يحتاج للحرب، ومنه كتب الكتاب اي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج اليها من شرح الحمامة"(١)

صيغة وجود حيز من اللغة، بين اللغة الشفاهية من جهة، والتنظيم والإعداد للفكرة والعالم.(٢)

والكتابة بوصفه اصطلاحاً اجرائياً يعرفه الباحث بانه: متوالية الافعال والموضوعات الناتجة عن قراءة الخطاب الثقافي مجمل محمولاته وجدلياته التصورية بين الذات والوجود عن طريق الكشف عن المضمر والمرجئ بهدف اعادة انتاج المعنى ضمن اللحظة القرائية.

المهاد النظري
المبحث الأول:
الكتابة (المفهوم والإجراء)

أولاً: المفهوم:

ان عمليات التحول المعرفي بين مراحل الفكر الإنساني أدت الى اختلاف مديات تصور العالم بمكونيه المعرفي والوظيفي، ما أدى إلى ان تكون لكل ظروف زمانية او مكانية معطياتها التفكيرية والتحليلية التي تؤسس فضاءات التحاور بين الذات بوصفها وعياً قرائياً من جهة ومجمل العمليات الملامسة لمنظومة الاثر بمستوياته المتعددة وظواهره المنشطرة والمنبثقة عن بعضها البعض من جهة اخرى.

لقد اكدت اللغة خصوصيتها وفاعليتها بوصفها مفهوما معرفياً ووظيفياً في الوقت ذاته عن طريق منظومة من التعالقات التي انتجت عمليات التحديث والتنظيم المستمرة للنظام اللساني على المستوى الإبداعي او التحليلي الذي يعبر بطبيعة الحال عن فلسفة العصر بمجمل تحولاته ضمن معطيات اللحظة الكتابية التي تحدث داخلها عمليات معقدة ومتنوعة من القراءات بهدف تفكيك الخطاب وتأسيس مجال من التفاعلات التداولية " تصبح اللغة في الممارسة التفكيكية للعب وفق تجربة جمالية ومجازية تنتفي معها هواجس المطابقة او البحث المستميت عن النسب بين الشيء وصورته او الدال ومدلوله "[٣]

ان القراءة المعاصرة تدخل مجالاً تفاعلياً يتضمن عمليات مستمرة من القراءات، التأويلية، التصوري، الخيالية، التداولية والثقافية، لتنتج مجالاً ابستميولوجياً (معرفياً) يمكن الإصطلاح عليه، بـــ (المجال الكرمتولوجي) الذي يرى في الوجود فعلاً مضارعاً[٤] يتوجب قراءته وكتابته من جديد بطريقة مختلفة واسلوب مغاير يتتبع الاثر القرائي بهدف تحقق فعل الكتابة.

والكتابة مفهوم إستراتيجي في المنهج النقدي المعاصر، اقترحه الفرنسي (جاك دريدا)، بوصفه فعلاً مقابلاً لفعل قراءة الواقع والتأريخ الثقافي للمجتمعات يعمل هذا المفهوم ويأخذ مجاله الإجرائي استنادا الى تفكيك البناء المركزي في عناصر الخطاب الإبداعي والمسرحي على وجه الخصوص، وبالتالي فانه يقوم بخلق مجال من الاختلافات، الضمنية والسياقية، والتي يقوم على اساسها المنهج التفكيكي عند (دريدا) "التفكيك هو بالضبط تحديد المنطق الانطولوجي واولاً تحديد الفعل الحاضر للشخص الثالث او الغائب س يكون ص ."[٥]

فالكتابة مفهوم يعتمد نسقاً شمولياً في متوالية من التشكلات غير المركزية وغير المستقرة او الثابتة فهي انثيالات مستمرة تجتمع في الهدف وتختلف في الطرائق والاشكال وقنوات التعبير ضمن حركية دينامية ذات فعل متشض بين عدميتي: الماضي والمستقبل ولحظوية الحاضر الـــ (آن)، الذي يتعالق كما يرى الباحثان في جوهره بمفاهيم عدة، لعل ابرزها:

- مفهوم الفكرة: إذ ان ثمة تعالقاً يعتمد استلهام الجوهر الإدراكي للوعي عن طريق المعطى الفكري للنظام بمستوييه الكوني والإنساني على حدٍ سواء من جهة، وتراتبية التشكل المعنائي للمفاهيم عبر تطور مرحل الوعي من جهة أخرى .

- مفهوم اللغة: فالكتابة لغة تتعالق مع شتى اشكال النظامين: السببي والوظيفي للوعي بمفهومه التفكيري .
- مفهوم التاريخ: فالكتابة انما هي تأصيل لفعل النفي الذي يقابل الاثبات في نفي المركزية التقليدية للكتابة بمفهومها النسقي والافقي بقابله اثبات .

المبحث الثاني:

مفهوم الكتابة في الاشتغال الجمالي:

ان الفعل الجمالي انما هو بنية حوارية ترتكز الى افعال التصور العلائقي لطبيعة الأنشطة الإنسانية وتحولات الفكر وانفتاحه على افعال التداول الثقافي المتمثلة في التحديث للأداة التو صيفية، فكان مفهوم الـــ (الكتابة) مشروعاً تنظيرياً واجرائياً يؤطر عمليات التصور والتخيل ومن ثم اجراءات تشكيل واعادة تشكيل الوقائع ضمن متوالية من المشاريع الابتكارية في قراءة العالم بكينونيته "

ان مجمل التمظهرات المنبثقة في صور العمل الفني على اختلاف كيفياته انما هي ضرب من قراءة الواقع بشكل مغاير وإعادة كتابته ضمن مجال صفري انتاج المعنى الافتراضي والنسبي في النسق الكتابي داخل المقترح الافتراضي (النص) الذي يتجسد ضمن انسلاخه عن الفعل اللساني والتخاطبي التقليدي الى فعل التصور للمعنى وافتراضاته الدلالية." فالنص لم يعد يتخذ الجملة نموذجاً فلقد غدا غالباً، دفقاً قوياً من الكلمات، وشريطاً تحتياً للغة"(٦)

من هذا المنطلق يوصف النص بانه فعل تواصلي يتوسط المساحة القائمة بين الفضاءات المتعددة للمعنى بنوعيه الرئيسين:

- الفضاء الايقوني بالمعنى السياقي
- الفضاء التأويلي مقابل فضاء الانفتاح

تعد افعال الكتابة افتراضاً تأسيسياً لمشروع تحاوري مستمر يمتاز بالديناميكية التي تختلف تارة وتتجاور او تنقطع تارة اخرى نتيجة لمجمل المتغيرات المعرفية عن طريق التحليل لمعطيات الفعل الآني وتصوراته القرائية التي تتوزع بين حقلين رئيسين:

١. الكتابة ضمن اطار الفعل الابداعي ببعده التخيلي.
٢. الكتابة ضمن اطار المنهج التنظيري متمثلاً بالمشروع النقدي.

ان العلاقة التفاعلية بين الكتابة الفنية والكتابة النقدية تؤكد خصوصيتها في عمليات غير متناهية من البحث في انظمة الواقع ومكوناتها التي تمتاز بطابعها التركيبي من الناحيتين :

١. التكوينية
٢. الاجرائية.

تمثل ذلك بتعدد المقاربات التواصلية في محاولة لإعادة تشكيل الواقع انطلاقاً من محولة استيعاب النسق الموضوعي وانصهاره ضمن مجمل الانساق الافتراضية والآنية خارج حدود المطلق والثابت والتقليدي والمتداول ... الخ.

ان التحولات المستمرة في مسيرة الوعي الانساني أنتجت مشروعاً يحمل طابع الحوارية ومنطلقاته في الكشف عن جوهر منطلقات الواقع ما بعد الحداثوية متمثلة بهيمنة النسبي والمختلف والشمولي بطابعه الذي يتجاوز حدود المحلية الى مساحة الفضاء

التاويلي الذي يعني بالبحث في مفهوم المعنى ولا يعنى بالتفصيلات الدقيقة لتراكيب تكون النظام، بهدف تفكيك انسجته وتفتيتها " ان التفكيك ليس فعلاً او عملية

ان التفكيك حاصل انه حدث لا ينتظر تشاورا او وعياً او تنظيماً من لدن الذات الفاعلة او ختى من لدن الحداثة ان الشيء في تفكك"[٧]

تمثل اللغة الكيان الأرحب الذي يسعى فيه الإنسان الى استيعاب أنساقها وعناصرها بهدف تمكين الوعي من التواصل مع قوانينها وتحولاتها الشكلية والسياقية بما ينسجم ومجمل التحولات والإنزياحات داخل النظام اللغوي بكل ما يحتويه من التراكيب: الكلامية، الصورية، البلاغية، الصوتية ... الخ .

إذ تتشكل البنى اللغوية على وفق مستويين من الأفعال هما

- الأفعال المركزية.
- الأفعال غير المركزية.

عن طريق اعادة صناعة التاريخ بالنسبة للواقع وانصهاره مع معطيات الفعل الثقافي للخطاب الانساني في مركزية وعيه وانتقاله الى منظومة من الجدليات التداولية في الخروج عن مساحة المركز الى مشروع فكري ينصهر فيه الزمان والمكان ضمن فضاء مفهوم الكتابة بشقيه " وكلمة مشروع **project** هي الكلمة التي يفضلونها دعاة التفكيكية في وصفهم اعمال دريدا والقصد هي الالحاح على ان التفكيك لا يمكن مناقشته باستخدام ادوات العقل والتحليل المنطقي فهو يقتضي منطقاً آخر او بديل ومغاير"[٨] وبهذا تتمثل ادوات هذا المنطق بـــ :

١. الاختلاف: ونعني به تصعيد وتصدير اشكال مغايرة تتجاوز الشكل التقليدي والحس المنطقي والاستعاضة عنه بالتصور واعادة كتابة العالم ضمن متوالية الاختلافات خارج التمركز العقلاني والمادي، للمعنى الغائب ضمن انظمة متشابكة من العلاقات الاولية في مضمرات ثقافة الخطاب الجمالي، وتجسده ضمن المشروع النقدي المعاصر.
٢. الإرجاء: المقصود به إضمار المعنى وتأجيله وعدم التصريح عن طريق تضمينه لمكونات الخطاب ووحداته التركيبية التي تؤسس وتكرس مشروعية المشروع النقدي بوصفه متوالية من الحضور المختلف للوعي القرائي، وغيابات مستمرة للوجود ولاسيما الواقع في كتابته المختلفة التي تعتمد اقصاء التفصيلات وارجاء مناقشتها والتصريح بدقائقها الدلالية والجمالية انطلاقاً من مرحلة الفهم الاولي في القراءة والتأويل، ومن ثم الى التحول من التركيب المضمر المتمثل في ضرب من الخامة المركبة التي تخضع بالضرورة الى نسبية التشكل في الوظائف نتيجة لعمليات التشكل في العلاقات، التي يخضع بمجملها الى تأثيرات اللحظة التاريخية.

وبعد التحقق من وجود المعنى فان مجمل العمليات التفكيرية تؤكد اشتمالها لمفهوم النص، بوصفه تركيباً شمولياً يعبر عن عمليات معقدة في البحث عن رسالة تحتوي معنى ينبثق ضمن متوالية من التقابلات والثنائيات مثل: (الغياب ـــــــ الحضور، التجاورات ـــــــ الانقطاعات، الظاهر ـــــــ المضمر، المركز ـــــــ الهامش ... الخ)، فالعملية الانسانية عبر متوالياتها تشكل تراكيباً دقيقة في صناعة الخطاب الجمالي علي المستويين: الابداعي والتنظيري (النقدي) من جهة، والعلاقة التبادلية بينهما من جهة اخرى.

وبالتالي تحوله من شكله التدويني الى آخر منشطر بين اقطاب، مركب قرائي مستمر وغير متناه، في متوالية من عمليات انتاج المعنى عن طريق اعادة هيكلة المقترح المعنائي وكتابته بشكل ينسجم ومعطى الخطاب الثقافي ضمن زمن ومكان معينين" إذ يتمتع النص الدرامي بقدره واسعة على خلق العلامات فهو سلسلة نتاجات فاعل مستمرة العطاء على شكل تلفظات ، يتابع عبرها الفاعل الحيوي وهو بلاشك فاعل المؤلف وفاعل القاري "(٩).

فعملية التحاور بين مكونات الفضاء التعايشي للإنسان بصفته الواعية، وانساق ذلك التحاور في تحققه على وفق جدليات التحاور والتطور التي ترتبط بضرورات اللحظة التاريخية، وما تؤكده اللغة بأنها شكل متحول ومتوالد، حتى تصل مرحلة تتجاوز حدود المركز والمطلق الى مساحات الانفتاح غير المركزي والنسبية، حتى تصل مفهوم الكتابة بصفته فعلاً ثقافياً متعالقاً مع مجمل المتغيرات المسببة والوظيفية، ولذا يرتأئي الباحث البحث في تأسيس المفهوم قبل الدخول في تفصلات البحث وتفرعاته، فاللغة ليست أدوات تواصل، وتفكير فقط، إنها الشكل المتحرك من الفكر في " الفضاء" الاجتماعي. إنها النموذج الأرقى" الحركي" لمنظومة الفكر."(١٠)

ما أسفر عنه المهاد النظري:

١. الكتابة مشروع تحاوري يعتمد نسقاً شمولياً في متوالية من التشكلات غير المركزية وغير المستقرة او الثابتة التي تتوزع بين: التاريخ والثقافة والوعي.
٢. من هذا المنطلق يوصف النص بانه فعل تواصلي يتوسط المساحة القائمة بين الفضاءات المتعددة للمعنى بنوعيه الرئيسين:
   ١. الفضاء الايقوني بالمعنى السياقي
   ٢. الفضاء التأويلي مقابل فضاء الانفتاح
٣. يتشكل مفهوم الكتابة عن طريق اعادة صناعة التاريخ بالنسبة للواقع وانصهاره مع معطيات الفعل الثقافي للخطاب الانساني في مركزية وعيه وانتقاله الى منظومة من الجدليات التداولية في الخروج عن مساحة المركز الى مشروع فكري ينصهر فيه الزمان والمكان ضمن فضاء مفهوم الكتابة بشقيه :
   ١. الاختلاف: ونعني به تصعيد وتصدير اشكالاً مغايرة تتجاوز الشكل التقليدي
   ٢. الإرجاء: المقصود به إضمار المعنى وتأجيله وعدم التصريح عن طريق تضمينه لمكونات الخطاب ووحداته التركيبية .

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

١. منهج البحث: يتمثل منهج البحث باعتماد الباحث للمنهج الوصفي في تحليل عينة بحثه.
٢. عينة البحث: اعتمد الباحث عينة بحثه عددا من المفاهيم النقدية والقرائية في عمليات تشكلها وتعالقها داخل مجال الكتابة تمثلت بالآتي:
١. الثقافة.
٢. المعنى.
٣. المتلقي.
٣. طريقة اختيار العينة : تم اختيار عينة البحث بشكل قصدي منتخب على وفق منطلقات البحث واهدافه.
٤. تحليل عينة البحث:

النموذج رقم (١):

الثقافة:

يعد مفهوم الثقافة احد المفاهيم التي برزت في بشكل واضح في الألفية الثالثة لما يمتاز به من انفتاح المعنى وتصورات العالم عن طريق مغادرة المراكز التقليدية والثوابت القبلية، ما ادى الى اقترانه بمفهوم الكتابة.

ان ثنائية (الثقافة ـــ الكتابة) تتجلى بوصفها نظاماً من التصورات التي تتعالق والانظمة التواصلية في مستويين رئيسين من القراءة بين الذات والوجود تتمثل بـــ:

١. المستوى التاريخي: ان العملية التاريخية تخضع الى عوامل الانعكاس وافعال الضرورة لعملية التصور لفعل التاريخ واعادة انتاجه على وفق عوامل التشفير الدلالي واشتغالاته ضمن منظومة من الانصهارات بين الماضي من اساطير وطقوس والحاضر من آنية الادراك والمستقبل من رؤيته للآخر بكل صوره، انه اللحظة الادراكية بين عدمين التي تستلهم القبلي والبعدي ضمن الـــ (آن) و الـــ (هنا).
٢. المستوى التداولي: الثقافة فعل منفتح على حركية الوعي الانساني بصفته فعلاً جمعياً يستوعب الفعل الزمني بعد تجريده من بعد الفيزيائي الى بعد تداولي بين الوعي الانساني والوجود، وكما هو في مسرح القسوة حيث تتم عملية كتابة الخطاب النقدي والجمالي .

ان مفهوم الكتابة يمثل اثراً تاريخياً وهو يتشكل من مجمل مكونات الخطاب التاريخي: الرمز، التابو، الطقس او بين المادي والميتافيزيقي انه حوار مستمر ومتوالد مؤسساً ظرفا زمنياً جديداً يمكن الاصطلاح عليه بـــ الزمن الكتابي.

فضلاً عن ذلك فان المسرح الملحمي انما هو تجل واضح لمفهوم التاريخ عبر متوالية الكتابات على مستوى جدليات الصراع لصراع الطبقات ورأس المال ومفهوم الحرب عن طريق تاسيس فجوة تمتاز بإيجابيتها في استيعاب مجمل الكتابات بين المتلقي وخطاب التلقي.

نموذج رقم (٢):

المعنى:

يمثل المعنى احد اقطاب تمثل مفهوم الكتابة بوصفه خاضعاً الى مرتكزين اساسيين:

١. الاختلاف

٢. الارجاء

فالاول فعل لحظوي قائم على اشتغالات الشفرة ضمن جدلية العلامة ومفهومها الذي تجاوز مرحلة الاستقرار والثبات الى مرحلة المفهوم النسبي المتغير والمنفتح على فضاء الآخر بتأويلاته وحركته المستمرة داخل مجال الكتابة ، وهو ما يتضح جلياً في علامات السياق للخطاب الابداعي على اختلاف كيفياته، فالمسرح اجتاز مرحلة التقيد بالنص اللساني الى مرحلة الاختلاف والانقطاع الى مرحلة تصور العلاقات الداخلية واستيعابها نحو صناعة الافعال الشمولية ذات الانفتاح التأويلي لكتابة الاثر.

اما المستوى الثاني، فان مفهوم الكتابة يعتمد في انشاء مجاله الاشتغالي على تحويل المعنى من شكله المركزي الى فعل هامشي ينبثق عنه فعل ارجائي لكل ما يمثل المطلق والمستقر والثابت على اختلاف صوره وكيفياته، لأن المعنى في هذا الموضع تصريح آني ضمن تأجيل مستمر.

تتحول فيه الذوات المنتجة الى وعي قرائي استغنى عن انتظار الصورة المطلقة الى اتحوله نحو نحو متوالية من الانبثاقات المضمرة في عمق العالم بمستويين:

- النفسي:
- المادي:

وبهذا الفهم فان عملية الاشتغال التأويلي للمعنى تنتج عن مجموعة من الآفاق التحاورية بين الفعل القبلي والفعل البعدي الذين يتشكلان من الواقع الثقافي واندماجه مع واقع التلقي في فضاء اللحظة التواصلية وهو ما يشكل فضاء المعنى وتداوله عند المتلقي في افق التوقع.

نموذج رقم (٣):

المتلقي:

ضمن مفهوم الكتابة واجراءاته فان التلقي عملية نموذجية ذات نمط خاص لا يخضع لأية سلطة غير الوعي، والمتلقي على وفق هذا المفهوم هو كيان نموذجي ايجابي وهو ايضاً فعل باث لمجمل التأويلات وكتابتها ضمن حركية التاريخ والثقافة.

ان مفهوم الكتابة يستبعد توصيف الـــ سلبي للمتلقي بكل ظروفه بهدف تفعيل عملية التحاور السلطوي للوعي بذاتيته وجمعيته على حدٍ سواء لأن المتلقي كاتب ومعادل موضوعي لحركية التاريخ وهو يتنقل من مركزية الخطاب الى مركزية الهامش الاولي والافتراضي الذي يؤكد اشتغال فضاءاته القرائية ضمن نظريتي: فعل القراءة وافق التوقع بهدف كتابة نص يتجاور احياناً وينقطع في اخرى عن نص الخطاب الجمالي .

ان عملية التلقي تمتاز بوصفها عملية تواصلية مستمرة دينامية في التوليد والتشكل لبنية العلاقات بين الوعي والوجود الداخلي انه الذات الكتابية التي تحاور الوجود ضمن لحظة ولتكتبه ضمن لحظة اخرى.

فالعلاقة بين مفهوم الكتابة والمتلقي هي تبادل مستمر في الحضور الأولي لأحدهما على حساب الآخر نسبة لحركية الاثر في تجاوره او انقطاعه .

نتائج البحث:

١. الكتابة مجال ثقافي من التحاور بين العملية الإنسانية واشتغالاتها الجمالية، انها فجوة دائمة التواصل والتشكل والاختلاف وكما هو في خطاب المسرح المعاصر مسرح اللامعقول ومسرح القسوة ...الخ.
٢. المعنى انزياح مستمر وحوار قائم على فعلي : الاختلاف والارجاء وهما فعلين يمتازان بالحركية المستمرة والنسبية والتنقل بين الحضور والغياب من جهة وبين التجاور والانقطاع من جهة اخرى.
٣. الكتابة مفهوم توالدي دينامي مستمر في عملية التلقي للخطاب الجمالي، وهو نتاج لفعل قرائي تنبثق عنه افاق توقعية لجدلية التحاور بين الاثر وتصوره ضمن المعطى الثقافي في كتابة المعطى الجمالي.

Abstract

The margin of text and writing strategy in the contemporary critical approach

By Harith Hamzah Abd alyema Al-Khafaji

And Mohammed Mahdi Hassoon

The process of creative perception of existence and self as a process of communication and aesthetic to the dialectic between the concept and self in terms of reading the resulting relationships and procedures, which resulted in the formation of kinetic awareness of knowledge, and this is found in the transformation of the monetary curricula of the era of modernity and beyond, Creativity and scientific hypothesis, there have emerged many theories and methods of different between the form and content or context or focus on hidden structures and meanings of the meaning, the specificity of the concept of Grammatology creates a dialectic in the re-creation and Grammatology the conceptual world in the visions of deliberation within the dimensions of space The study of the concept of Grammatology, as well as the study of the concept of Grammatology in aesthetic work, discusses the dimensions of the concept of Grammatology as a monetary basis based on the understanding of the concept of Grammatology, And Grammatology to the human and creative world within the cultural, specific and communicative data of the recipient, the research answers the question he raised about the concept of Grammatology as a project in the Grammatology of human discourse, especially the creative and theatrical in particular through the analysis of Monetary concepts and literacy goal and meaning of culture and the recipient, detaching the search results that the concept of Grammatology genesic constant dynamic in the receive speech aesthetic process, and the meaning of previa.

هوامش البحث:

١. معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية (٣/ ١٣٦ ـــ ١٣٧).
٢. ينظر: كامل عويد، معجم النقد الأدبي ، بغداد: دار المأمون ، ٢٠١٣ ، ص١٥٧
٣. محمد شوقي الزين، تأولات وتفكيكات، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط١، ٢٠٠٢، ص٢٣.
٤. ينظر: جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، ترجمة: كاظم جهاد، الدار البيضاء: دار توبقال: ط٢: ٢٠٠٠:
٥. جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، ترجمة: كاظم جهاد، الدار البيضاء: دار توبقال: ط٢: ٢٠٠٠: ص٦٢.
٦. رولان بارت، لذة النص، ترجمة: منذر عياشي،سوريا: مركز الإنماء العربي، ط٢ ، ٢٠٠٢، ص٢٩.
٧ . جاك دريدا ، مصدر سابق.
٨. ينظر: جون اليس، ضد التفكيك، ترجمة: حسام نايل، القاهر: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٢، ص ١٦ ـــ ١٧.
٩. اكرم اليوسف ، الفضاء المسرحي ، المغرب :دار المشرق ،١٩٩٢ ،ص٦٨
١٠. جمال الدين الخضّور، عودة التاريخ الانتربولوجية المعرفية العربيةالجزء الأول، ١٩٩٧ ، ص ١٥.

مصادر ومراجع:

١. معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية (٣/ ١٣٦ ـــ ١٣٧).
٢. ينظر: كامل عويد، معجم النقد الأدبي ، بغداد: دار المأمون ، ٢٠١٣ .
٣. محمد شوقي الزين، تأويلات وتفكيكات، بيروت: المركز الثقافي العربي، ط١، ٢٠٠٢.
٤. جاك دريدا، الكتابة والاختلاف، ترجمة: كاظم جهاد، الدار البيضاء: دار توبقال: ط٢: ٢٠٠٠.
٥. رولان بارت، لذة النص، ترجمة: منذر عياشي، سوريا: مركز الإنماء العربي، ط٢، ٢٠٠٢.
٦. ينظر: جون اليس، ضد التفكيك، ترجمة: حسام نايل، القاهر: المركز القومي للترجمة، ٢٠١٢.
٧. اكرم اليوسف، الفضاء المسرحي، المغرب :دار المشرق ،١٩٩٢ .
٨. جمال الدين الخضّور، عودة التاريخ الانتربولوجية المعرفية العربية الجزء الأول، ١٩٩٧.